الاشياء اظهاره للتمالك والا فقضاؤه تع سابق على ذلك فو الذي لا اله غيره هذا شروع
لبيان ان السعيد قد يشقى وبالعكس وهذا فيما يطلع عليه واما في التقدير الازلي فلا تغير
ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون حتى هي الناصبة وما نافية غير مانعة لها من
العمل كذا قال الطيبي لكن نصب حتى بنفسها مذهب بعض الكوفيين وهو ضعيف والوجه
هنا انها عاطفة ويكون بالرفع عطفا على ما قبله بينه وبينها الا ذراع هذا تصوير لغاية
قربه من الجنة فيسبق عليه الكتاب اي يغلب عليه كتاب الشقاوة ضمن يسبق معنى يغلب
واللام فيه للعهد فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى
ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب اي كتاب السعادة فيعمل بعمل اهل الجنة
فيدخلها وفيه بيان ان الاعمال امارات وليست بموجبات فان مصير الامور في النهاية الى
ما جرى به القدر في البداية خ ابن عباس رض روى البخاري عنه قال الراوي ان نفرا
من الصحابة مروا بماء فيه لديغ فقال لهم واحد من اهل الماء هل فيكم من راق فان فينا
رجلا لديغا فانطلق ابو سعيد الخدري احد رواة هذا الحديث فجعل يتفل عليه
ويقرء الفاتحة فبرئ فاتى بالشاة على اصحابه فكرهوا فقالوا اخذت على كتاب الله
اجرا فلما قدموا المدينة قالوا ذلك لرسول الله عم فقال عم ان احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله تمسك به الشافعي ومالك على جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وانكره ابو
حنيفة واحمد متمسكين بما روي عن ابي بن كعب انه قال علمت رجلا القرآن فاهدى
لي قوسا فذكرت ذلك للنبي عم فقال عم ان اخذتها اخذت قوسا من نار فرددتها
اجاب بعض من الحديث بحمل الاجر فيه على الثواب لكنه غير مناسب لسياق الحديث و
توبيخهم بقولهم اخذت على كتاب الله اجرا والاولى ان يحمل على انه حق الضيف كان
واجبا على ذلك القوم بدليل ما روي ان الراقي قال لهم عند سؤالهم الرقية انتم
لم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لي جعلا فجاز اخذ مالهم بسبب او يقال
الرقية بالقرآن ليست بقربة محضة فجاز اخذ الاجرة عليها فالمضاف في الحديث محذوف
تقديره رقية كتاب الله وتعليمه قربة فلم يجز اخذ الاجرة عليها وذكر في شرح السنة
اخذ الاجرة على التعليم جائز اذا لم يكن المعلم متعينا لذلك بان يوجد في ذلك الموضع
عالم آخر وغير جائز اذا تعين م عمران بن حصين وجابر رض روى مسلم عنهما
ان اخا لكم قد مات فقوموا وصلوا عليه لكن المذكور بعده في رواية جابر فقمنا
فصففنا صفين وفي رواية عمران يعني النجاشي وهو كان ملك الحبشة وكان يكتم

شرح مصابيح

اليوم الذي مات فيه النجاشي

ايمانه

ايمانه فيما بين قومه ولم يكن بحضرته من يقوم بحقه وقد صح ان النبي عم لما اخبر بموت
النجاشي قام فصلى مع اصحابه صلوته ثم تتابعت الاخبار بموته في ذلك اليوم
الذي صلى فيه وكان ذلك معجزة منه عم وفيه دليل على ان النعي جائز لغرض ديني
مثل تكثير الجماعة واما ما روي ان النبي عم نهى عن النعي فمحمول على ما يكون لغيره مثل اظهار
التفجع واعظام حال الميت احتج به من جوز الصلوة على الميت الغائب ومن لم يجوزها
يحمل الحديث على ان جنازة النجاشي رفعت للنبي عم فكان كمن رآه الامام دون القوم
م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان اخنع اسم اي اقبحه واكثره مذلة عند الله رجل
اي اسم رجل تسمى بفتح التاء وتشديد الميم مالك الاملاك وكذا ما في معناه ق انس رض
اتفقا على الرواية عنه قال ان ناسا جاؤا الى النبي عم فقالوا ابعث معنا رجالا
يعلمونا القرآن فبعث معهم سبعين رجلا يقال لهم القراء كانوا بالليل يتدارسون و
بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد ويحتطبون فيبيعونه ويشترون بثمنه
الطعام لاهل الصفة والفقراء فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فاوحى الله الى النبي عم
حالهم وقال لهم فقال عم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم بلغ عنا نبينا انا
قد لقيناك فرضيت عنا انما حكموا بحصول رضاء الله لتيقنهم انهم اذا نالوا مرتبة
الشهادة فقد فازوا بملك السعادة ورضينا عنك م جابر رض روى مسلم عنه
ان اخوف ما اخاف على امتي اخوف فعل تفضيل للمفعول وهو ليس بقياس لكن لما كان
الفعل مستهجنا ذكره عم بعبارة مناسبة له وهذا من كمال بلاغته عمل قوم
لوط يعني اتيان الذكور وانما اضاف اليهم هذا العمل لانهم هم الفاعلون ابتداء
كما قال الله تع اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين قيل كانوا لا ينكحون
الا الغرباء قال ابن سيرين ليس شيء من الدواب يعمل هذا العمل الا الخنزير والحمار
وفي السنن لابي داود عن ابن عباس رض عن النبي عم من وجدتموه يعمل عمل قوم
لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول وبه عمل الشافعي في احد قوليه وذهب احمد بن حنبل
الى ان اللوطي يرجم وان كان غير محصن م ابو سعيد رض روى مسلم عنه ان ادنى
اهل النار عذابا تمييز ادنى بمعنى اقل ينتعل اي رجل ينتعل بنعلين من نار يغلي
دماغه من حرارة نعليه وفيه بيان شدتها وقانا الله منها بلطفه المتين و
ابقانا في مقامه الامين آمين آمين م ابو هريرة رض روى مسلم عنه ان ادنى
مقعد وهو موضع القعود والمراد به مسكنه ومسيره احدكم من الجنة ومن البيان

النعي خبر الموت صح

يعني ان الارض كانت تطوى له فكان البعيد قريبا
والغائب حاضرا احمد

قال سفيان بن عيينة هو ان يتسمى بشاهنشاه
وقيل هو ان يتسمى باسم الله تع كالرحمن والعزيز والجبار

فان قيل مقتضى
فيرى انه اشد الناس عذابا وهو اهونهم والتحريكات الغير المتناهية في القوة
الحديث دوام الاحراق مع الحيوة ... من ينكر المعاد الجسماني
الجسمانية وكلاهما محال فالجواب ان هذا سؤال ... فان امتناع
الحيوانية ... في موضعه ان ذلك لا استحالة فيه ... الاحراق ممكن
وهو بالعرف ... دوام الحيوة مع دوام الاحراق
قادر على الممكنات ودوام ... قد تناهى انفصالا لانها وكذا فعلها
والقوة الجسمانية
بالواسطة احمد